بين ماهو ولا تصريفه وهو فعل ماض ولما هي للمفعول ضم اوله على
الفاعل وضم ثانيه ايضا لانه مفتتح بالمطاوعة وكلما افتتح بالمطاوعة
ضم اوله ثانيه وضمت اللام ايضا وان كان اصلها الكسر لاجل واو
الضمير والاصل يولوليو رجحوا فاستثقلت الضمه على اليا فحذفت
فالتقى ساكنان فحذفت اليا لانها اولهما فبقي ماقبل واو الضمير مكسورا
فضم ليجانس الضم فصار وزنه تفعو لحذف لامه والواو نائبه مقام
الفاعل وقرا الاعرج يولوا بضم التا وسكون الواو وضم اللام مضارع اولى
وهذه القراة لايظهر لها معنى طايل هنا والمفعول محذوف وتقديره لاقها
بالمعنى وارصفه لنوم مبالغة لما يقع فيه من الاهوال وقيل بل لحر نعدا
تهم منصوب وانما خفض على الجوار لقولهم هذا حجر ضب خرب حرب
وهو صفة لحجر وقول امري القيس كان ثبيرا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل
مزمل وهو صفه لكبير وقد تقدم القول في ذلك مشبعا في سورة
المايدة قوله يثنون قراة الجمهور بفتح اليا وسكون الثا المثلثه وهو
مضارع ثنى يثني ثنيا اي طوى وزوى وصدورهم مفعول به والمعنى يحرفون
صدورهم ووجوههم عن الحق وقبوله والاصل يثنيون فاعل بحذف
الضمير عن اليا لم تحذف اليا لالتقا الساكنين وقرا سعيد بن جبير يثنون
بضم اليا وهو مضارع اثنى كاكرم واستشكل الناس هذه القراة فقال ابو
البقا ماضيه اثنى ولا يعرف في اللغة الا ان يقال معناه عرضوها للاثنا
كما يقال ابعت الفرس اذا عرضته للبيع وقال صاحب اللوامح ولا يعرف
الاثنا في هذا الباب الا ان يراد بها وجدتها مثنية مثل احمدته وامجدته
ولعله فتح النون اي ولعل ابن جبير قرا ذلك بفتح نون يثنون فيكون مبنيا
للمفعول وهو معنى قوله وهذا اما فعل بمعنى اي وجدوا كذلك فعلى هذا
يكون صدورهم منصوبا بنزع الخافض اي في صدورهم اي يوصل الثني في صدورهم
ولذلك جوز رفعه على البدل كقولك ضربت زيد الظهر ومن جوز تعريف
التمييز لا يبعد عنده ان ينتصب صدورهم على التمييز بهذا التقدير الذي
قدره وقرا ابن عباس وعلي بن الحسين وابناه زيد ومحمد وابنه جعفر ومجاهد
وابن يعمر وعبد الرحمن بن ابزي وابو الاسود يثنوني مضارع اثنونى على
وزن

وزن افعوعل من الثني كاحلولى من الحلاوة وهو مبني للمبالغة صدورهم بالرفع
على الفاعلية ونقل عن ابن عباس وابن يعمر ومجاهد وابن ابي اسحق يثنوني
صدورهم بالتا واليا لان التانيث مجازي فجاز تذكير الفعل باعتبار تاويل
فاعله بالجماعة وقرا ابن عباس ايضا وعروة وابن ابي ابزي والاعمش يثنون
بفتح اليا وسكون الثا وفتح النون وكسر الواو وتشديد النون الاخيرة والاصل
يثنونن بوزن يفعوعل من الثن وهو ماهش وضعف من الكلا كذلك
مطاوعه نفوسهم تثني كما يثني الهش من النبات او اراد ضعف ايمانهم
ومرض قلوبهم وصدورهم بالرفع على الفاعلية وقرا مجاهد وعروة ايضا
كذلك الا انهما جعلا مكان الواو المكسورة همزة مكسورة فاخرجاها مثل
تطمين وفيها تخريجان احدهما ان الواو قلبت همزة لاستثقال الكسرة
عليها ومثله اعا واشاح في وعا ووشاح في وعا لما استثقلوا الكسرة
على الواو ابدلوها همزة والثاني ان وزنه يفعيل من الثن وهو ما
ضعف من البيان كما تقدم وذلك انه مضارع لابنان مثل احمار واصفار
وقد تقدم لك ان من العرب من يقلب مثل هذه الالف همزة كقوله بالخيط
اذهاما شعا مضارع اثنان على ذلك كقولك احمار يحمير كاطمان يطمين
واما صدورهم فبالرفع على ما تقدم وقرا الاعشى ايضا يثوون بفتح اليا
وسكون المثلثة وهمزة مضمومة وواو ساكنة بزنة يفعلون لدى تبوك
صدورهم بالنصب قال صاحب اللوامح ولا اعرف وجهه لانه يقال
ثنوت اسمع بيان وجوز انه قلب اليا الفا على لغة من يقول اعطان
في اعطيت ثم همز الالف على لغة من يقول ولا الضالين وقرا ابن عباس ايضا
يثنوي بفتح التا وسكون المثلثة وفتح النون وكسر الواو وبعدها يا ساكنة
بزنة يرعوي وهي قراة مشكلة جدا حتى قال ابو حاتم وهذه القراة
غلط لا تتجه وانما قال انها غلط لانه لا معنى للواو في هذا الفعل اذ لا يقال
ثنوته فانثوى كرعوته اي كففته فارعوى اي فانكف ووزنه افعل
كاحمر وقرا نصر بن عاصم وابن يعمر وابن ابي اسحق يثنون بتقديم النون
الساكنة على المثلثة وقرا ابن عباس ايضا ليثنون بلام التاكيد في خبران
وفتح اليا وسكون المثلثة وفتح النون وسكون الواو وبعدها نون مكسورة

Copyright © King Saud University